SIATS Journals

Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches

(JISTSR)

Journal home page: jistsr.siats.co.uk

مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية
المجلد7، العدد 1، 2021م
"141 - 157"
e-ISSN: 2289-9065

الجبال بين المنظور القرآني والمنظور العلمي

MOUNTAINS BETWEEN THE QUR'ANIC PERSPECTIVE AND THE SCIENTIFIC PERSPECTIVE

م. د. اعتماد إسماعيل جاسم
Dr. Itimad Ismail Jassim

تدريسية لدى وزارة التربية العراقية

om.yosef978@gmail.com

ARTICLE INFO
Article history:
Received 22/10/2021
Received in revised form1/11/2021
Accepted 20/12/2021
Available online 15/1/2021

In-Text Citation: (Itimad, 2021)
To Cite this Article: Itimad Ismail Jassim.(2021). Mountains between the qur'anic perspective and the Scientific perspective. Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Research (JISTSR), 7 (1), 141-
Article link: http://jistsr.siats.co.uk/070109

التوثيق في المتن: (اعتماد 2021)

التوثيق في فهرس المصادر :اعتماد إسماعيل جاسم (2021). الجبال بين المنظور القرآني والمنظور العلمي. مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية. 7 (1)، 157-141

رابط البحثhttp://jistsr.siats.co.uk/070109

ABSTRACT

The steep mountains are one of the great universe verses that the Holy Qur'an spoke about and explained in several places their truth and the reason for finding them, and then their end. The scientific study is to study the compatibility between the established facts that geologists have recently reached, and prepared the stage of theories and hypotheses, and between what is mentioned by the Holy Qur'an before 1400 years, so they looked meditating on the two verses: (the legendary verse and the visible verse). The Holy Qur'an made it clear about a scientific miracle in creating these great steep mountains, and the facts that modern science has reached, so the balance between them is the method of this blessed study. Service to humanity, so the Holy Qur'an describes mountains in nine different places as moorings, and as pegs in one place, and this is what modern science has recently reached, which is to confirm the stabilization of the earth and its anchoring and preserving its balance by draining. for those with firm roots in the earth, and what modern science brought about came after profound scientific stages of study that took time from time to come to scientific facts that correspond to the accurate description and eloquent expression that the Noble Qur'an came to in a brilliant scientific miracle.

Keywords: The Sciences of the Qur'an. Scientific miracle

ملخص البحث

الجبال الشواهق من الآيات الكونية العظيمة، قد تكلم بها القرآن الكريم، وأبان في مواضع عدة عن حقيقتها وعلَّة إيجادها، ثم انتهاءها، ويُعد موضوعها إحدى قضايا الإعجاز العلمي الحيوي، إذ بتصدي كثير من علماء الجيولوجيا لمعرفة حقائق تكوينها، ووظيفتها، عَمَد المتخصصون في مجال الإعجاز العلمي لدراسة التوافق بين ما توصل إليه علماء الجيولوجيا مؤخرًا من حقائق ثابتة عدَّت مرحلة النظريات والفرضيات، وبين ما ذكره القرآن الكريم من قبل1400، فنظروا بتأمل بين الآيتين: (الآية المسطورة، والآية المنظورة)، وكان هدف الدراسة لهذا البحث المبسط

تسليط الضوء على هذا التوافق بين ما بيَّنه القرآن الكريم من إعجاز علمي في خلق هذه الشواهق العظيمة، وبين ما توصل إليه العلم الحديث من حقائق، فكانت الموازنة بينهما هي منهج هذه الدراسة المباركة، فما استجد به العلم الحديث من كشفٍ وظهورٍ لحقائق علمية ثابتة وافق ما عرضه القرآن الكريم من حكمة خلق الجبال خدمة للبشرية، فوصف القرآن الكريم الجبال في تسع مواضع مختلفة بانها رواسي، وبأنها أوتادًا في موضع واحد، وهذا ما توصل إليه العلم الحديث مؤخرًا، وهو تأكيد تثبيت الأرض وإرساءها وحفظ توازنها بالجبال ذات الجذور الراسخة في الأرض، وما جاء به العلم الحديث أتى بعد مراحل دراسية علمية عميقة اخذت حينًا من الدهر لتجيء حقائقًا علمية موافقة للوصف الدقيق، والتعبير البليغ الذي جاء به القرآن الكريم في إعجاز علمي باهر.

الكلمات المفتاحية: علوم القرآن. إعجاز علمي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرحمة المهداة، وعلى آله وصحبه ومن والاه، ومن اتبعه وسار على نهجه وهداه.

أمَّا بعد:

فإن الباحثين المشتغلين بخدمة كتاب الله تعالى قد أخذوا على عاتقهم العناية بعلومه، وانكبوا على دراسة أسراره، وإدراك خفاياه على مر العصور، فهو كتاب الله المعجز الذي تعهد الله بحفظه، وسخر عباده للعناية به، وهو البيان من الله تعالى لخلقه، فكان كل ما فيه حقًا مطلقًا لمن آمن به أنه من لدن حكيم خبير، وعلى تنوع العلوم التي فيه، فإن لكل علم منها من وفقه الله لأن يتصدى للبحث فيه والتضلع بجوانبه مما فيه من حقائق ومفاهيم، ومن هذه العلوم علم إعجاز القرآن الكريم، الذي تداعى له أهل الاهتمام وصنفوا فيه، فنظروا إلى زواياه المتعددة– كلٌ بحسب نظره– فعددوا وجوهه وتكلموا في أنواعه، التي منها الإعجاز العلمي، وهو ما أخبر الله تعالى في كتابه الكريم بحقائق جاء بإثباتها العلم التجريبي مؤخرًا، تلك الحقائق التي لم تكن لتدرك بالوسائل البشرية في عهد نزول القرآن الكريم، وما بعده، ولا يسع التعرض لمسائله وبيان حقائقه إلا من كان له تخصصٌ دقيقٌ فيه، فقد نظروا نظر المتأمل بين الآيتين: (الآية المسطورة، والآية المنظورة)، وتنبَّهوا لما فيه من إشارات كونية، وظواهر تكلم الله تعالى بها لبيان عجيب خلقه، ودقيق صنعه، إذ إن أصل كتاب الله تعالى هو كتاب هداية لقوم يعقلون، قال تعالى {الم . ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِين} ((al-quran, al-Baqarah, 2: 1-2 وما ذُكر فيه هو حقٌ مطلق لله تعالى، فمن أدرى بهذا الخلق من خالقه؟

إن بعض ممن تعرض لتفسير الآيات الكونية ممن لم تكن له خلفية علمية دقيقة تكلفوا في تحميل ما لا تحتمله الآيات، فأعطى الآية القرآنية من التأويل ما لا تقصده، خاصة في عصرنا هذا، عصر الانفتاح والتوسع والتكلم بغير

علم؛ بغية الشهرة والظهور، والقرآن الكريم أجلُّ من ذلك وأعظم، إلا أن التصدي لهذا العلم لا يصح أن يكون إلا من متخصص يحسن ويضبط التعامل مع قضايا الإعجاز العلمي وفق ضوابط معينة، فمن هذه الضوابط- على سبيل المثال لا الحصر:-

1- أن يتجاوز النظرية والفرضية، عبورًا إلى مرحلة الحقيقة الثابتة العلمية التي لا تقبل التغيير، والنقض، والتفنيد.

2- أن يجد الدليل الظاهر على تلك الحقيقة من كتاب الله تعالى.

3- أن يحسن فهم النص القرآني وفق دلالة اللفظ في اللغة العربية، وأساليب التعبير فيها، والأساليب البلاغية للقرآن الكريم.

4- أن يبتعد عن التكلف، وألا يذهب بعيدًا بالآية كي توافق النظرية العلمية.

5- عدم الخوض في المسائل الغيبية بأكثر مما أثبته الله تعالى في القرآن الكريم.

6- أن يوظف الحقيقة العلمية الثابتة غير القابلة للنقض في تفسير آيات الله تعالى، لا أن يوظف آيات الله تعالى لأثبات فرضية أو نظرية ما. ولأجل هذا قمت بهذه الدراسة مقتصرة على وظيفة واحدة من وظائف الجبال التي تعددت وظائفها خدمة لصالح الإنسان وعيشه على هذا الكوكب الأرضي، ألا وهي وظيفتها في تثبيت الأرض، التي أثبتها العلم الحديث مؤخرًا، بعد أن ذكرها الله تعالى في محكم كتابه، فجاء هذا البحث في تمهيد ويليه مبحثين على النحو الآتي:

تمهيد – تعريف الجبل لغةً واصطلاحًا.

المبحث الأول - الجبال في المنظور القرآني.

المبحث الثاني- الجبال في المنظور العلمي.

أما سبب اختياري لموضوع هذا البحث، أنني كنت ولا أزال أميل إلى دراسة موضوعات الإعجاز العلمي؛ لكونها موضوعات حيوية وحسيَّة، لها ارتباط وتماس مباشر بحياتنا العملية، تكلم القرآن بحقائقها، ثم وافقتها نظريات واكتشافات علمية حديثة على اختلاف جوانبها، ولم يتسنَّ لي دراسة هكذا موضوعات في رسالة الماجستير، وأطروحة الدكتوراه، فعمدت إلى دراستها في هذا البحث المبسط المبارك، راجية من الله تعالى أن يوفقني لما فيه السداد من القول والعمل، وأن ينفع بدراستي هذه المهتمين من المسلمين، ثم أدعو الله أن يجعلها في صحائف أعمالي يوم لا ينفع مال ولا بنون

تمهيد

تعريف الجبل لغةً واصطلاحًا

أولًا: في اللغة.

الجبل: هو اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال، والجمع أجبل وأجبال وجبال (alfarahidiu, 6:136, abn manzur, 1993, 11:96).

وقيل: هو كل ((ما علا من سطح الأرض واستطال، وجاوز التل ارتفاعًا)) (The Academy of the Arabic Language in Cairo (Ibrahim Mustafa , Ahmed Al-Zayat , Hamed Abdel Qader , Muhammad Al-Najjar) 1:150).

ثانيًا: في الاصطلاح.

الجبل: هو كل مرتفع من الأرض يتصف بوجود قمة لا يقل علوها عن 1000 متر تقريبا، وقيل: 500 متر فوق مستوى الأراضي المجاورة، أما إذا قل الارتفاع عن ذلك فإن المرتفع يسمى تلًا. (jawdat hasanayn , fathi 'abu eiana188, dr. eabd aleaziz sharaf 196).

وعرف بعض العلماء الجبال تعريفًا يناسب هيئتها الظاهرة على سطح الأرض، فقالوا: أنها نتوءات على سطح الأرض ترتفع فوق الأرض المحيطة بها بمدى يتراوح بين 305-610 مترًا ويزيد، ويعتبرون ما دون ذلك من الربى-جمع ربوة- والتلال (zaghlul alnajar 35).

أو هو ((المرتفع عما حوله من الأرض، ارتفاعًا ملحوظًا يجعله يعظم ويطول، ودونه التل، ودونه الربوة، ودونها الهضبة ثم السهل... و(الجُبلة)، و(الجَبلَة)، و(والجِبلَة)، و(والجِبِلَّة)، هي القوة البدنية أو صلابة الأرض)) (zaghlul alnajar 203).

المبحث الأول

الجبال في المنظور القرآني

تحدث القرآن في مواضع كثيرة عن آياته الكونية، التي سخرها الله تعالى خدمة لصالح الإنسان على هذه الأرض، حتى قيام الساعة، وتلك المعالم الظاهرة على سطحها والتي منها الجبال، ووظيفتها، وحتى نهايتها، في وصفٍ

دقيق بديع، لذا فقد تناولت في هذا المبحث ما أشار الله إليه من وظيفة الجبال، ثم نهايتها من عرضٍ للآيات فيها، وبيان أشهر تأويلاتها.

أولا: وظيفة الجبال.

إن من أهم الوظائف التي أنعم الله بها على البشرية في خلق الجبال: هي وظيفة تثبيت الأرض وحفظ توازنها، فضلا عن تسخير الله لها لتكون مسكنًا وملجًأ للإنسان والحيوان والحشرات (khanisa' m. mahdi 28-38) ، والذي يَعنينا هنا وظيفتها في حفظ توازن الأرض وسلامتها من الاضطراب، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم في تسعة مواضع بوصفها رواسي، وموضع واحد بوصفها أوتادًا، فأما المواضع التسعة بوصفها رواسي فهي:

قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُون}: (al-quran ,alraed, 13:3).

وقوله تعالى:{وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِين} ,al-quran, fusilat, 41:10)).

وقوله: {وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُون} (al-quran, alhijr, 15:19)

وقوله:{وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُون} (al- quran, alnahl, 16: 15) .

وقوله:{وَجَعَلْنَا فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلاً لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُون} (al-quran, al'anbia, 21: 31).

وقوله: {أَمَّن جَعَلَ الأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلاَلَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُون}(al-quran, alnaml, 27: 61) .

وقوله: {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيم}(al-quran, luqman, 31:10) .

وقوله: {وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيج} (al-quran, qaf, 50:7).

وقوله: {وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاء فُرَاتًا} (al-quran, almursalat, 77: 27) .

ومن الملاحظ أن من هذه المواضع التسعة ذكر الله تعالى في ثلاثة منها قوله: (رواسي أن تميد)، في سورة النحل، والأنبياء، ولقمان، أي أكد الله تعالى على علَّة خلق الجبال في (أن تميد بكم)، وهو حفظ الأرض من الميد،

والميد: هو الذهاب والمجيء والاضطراب والحركة، ومعنى أصاب الإنسان الميد، أي أصابه الدوار من ركوب البحر (alfarahidiu, 8:89, muhamad al'azdi, 1987, 2:685, alraazi, 1979 5:288) ، قال الطبري(310هـ) في تفسيره لسورة النحل : ((أرسى الأرض بالجبال لئلا يميد خلقه الذي على ظهرها)) (altibriu, 2000, 17:183, alzajaj, 1988, 4:195)) ، وروى بسنده عن الحسن، عن قيس بن عباد: ((أن الله تبارك وتعالى لما خلق الأرض جعلت تمور، قالت الملائكة ما هذه بمقرة على ظهرها أحدا، فأصبحت صبحا وفيها رواسيها)) (altibriu, 2000, 17:183, alqiruaniu)

(albighawi 2000, 3:74, albaydawi 1998, 3:222 3965 -3964 :6 ,2008)، وفي تفسيره لسورة لقمان قال: ((وجعل على ظهر الأرض رواسي، وهي ثوابت الجبال {أن تميد بكم} أن لا تميد بكم، يقول: أن لا تضطرب بكم، ولا تتحرك يمنة ولا يسرة، ولكن تستقر بكم...وعن قتادة {أن تميد بكم} أي أثبتها بالجبال، ولولا ذلك ما أقرت عليها خلقا)) (altibriu, 2000, 20:133, 'abin 'abi hatim, 1999, 7:2279) ، وفي رواية لعبد الرزاق في تفسيره بسنده عن الحسن في تفسيره لقوله تعالى: (أن تميد بكم) قال: ((لما خلقت الأرض كادت أن تميد، فقالوا: ما هذه بمقرة على ظهرها أحدا؟ فأصبحوا وقد خلقت الجبال فلم تدر الملائكة مم خلقت الجبال؟))(alsaneani 1998, 2: 266, althaelbi 2002, 6:11) ، وقال الماوردي في تفسيره لقوله (أن تميد بكم): ((أي لئلا تميد بكم وفيه وجهان: أحدهما: معناه أن لا تزول بكم، قاله النقاش، الثاني: أن لا تتحرك بكم، قاله يحيى بن سلام، وقيل: إن الأرض كانت تتكفأ مثل السفينة فأرساها الله بالجبال وإنها تسعة عشر جبلاً تتشعب في الأرض حتى صارت لها أوتاداً فتثبتت)) (almawrdy 4: 330).

وفي التفسير القرآني للقرآن قال: ((وفى قوله تعالى: «وَأَلْقى فِي الْأَرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ» وفى التعبير عن إرساء الجبال على الأرض بقوله تعالى: «أَلْقى فِي الْأَرْضِ» إشارة إلى أنها جاءت من علو، وذلك لعلوّها وإشرافها على الأرض، وفى تعدية الفعل «ألقى» بحرف الجر «فى» بدلا من «على» إشارة أخرى إلى أن هذه الجبال لم تطرح على الأرض طرحا، بل غرست فيها غرسا، كما تغرس الأوتاد فى الأرض... وقوله تعالى: «أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ» علة كاشفة عن بعض الحكمة في غرس هذه الجبال في الأرض، وذلك لأن وجودها على الأرض يعطي الأرض تماسكا وصلابة، فلا تضطرب أو تهتزّ أو تذوب في مياه البحار، كما يذوب الملح في الماء)) (alkhatib 7: 278)، ويتحقق هذا المعنى في إثبات الله تعالى لعلة خلق الجبال وبيان وظيفتها بوصفها بالأوتاد في سورة النبأ بقوله تعالى: {وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا}(al-quran, alnaba, 78: 6)، بعد أن وصف الأرض بقوله:{أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا}(quran, alnaba, 78:7)، والأوتاد: جمع وتد، وهو((ما رُزَّ في الأرض أو الحائط من خشب... وهي المدق، ووتد واتد: أي ثابت...ووتد فلان رجله في الأرض إذا ثبتها... وأوتاد الأرض: الجبال لأنها تثبتها...))(aban manzur 1993, 3: 444-445, alfiruz abadi 2005, 324)، ((ومن المجاز: وتد الله الأرض بالجبال وأوتدها ووتّدها، والجبال أوتاد الأرض))

(alzamkhashri 1998, 2:318)، والوتد: هو ((ما يدق في الأرض ليربط إليه الحبل الذي تشد به الخيمة، أو هو ما يوتد ويحكم به المتزلزل المتحرك من اللوح وغيره)) (abi alfada' 10: 294, muhamad al'amin alshaafiei 2001,31:53).

ومن هذا المعنى اللغوي للوتد قال المفسرون في هذه الآية المباركة إن فيها تشبيهًا بليغًا،

إذ شبه الْجِبالَ بالأوتاد لأنها تمسك وتثقل وتمنع الأرض من أن تميد (abn eatiat 2002, 5:424, 'abn jizy 1996, 2:444) ، كما يرسى البيت ويثقل بالأوتاد، فخَلَق الله تعالى الجبال تثبيتًا للأرض وحفظًا لتوازنها، كما تثبت الخيام بالأوتاد عند نصبها لتحفظها من الاضطراب والسقوط، وصيانة لها من أَن تتقاذفها الرياح، أَو تتلاعب بها العواصف (alzamkhashriu 1987, 4:685, 'abi hayan 2000, 10:384, aljlalyn 787, 'abi alfada' 10:294, alshuwkani 1994, 5:439, alkhatib 1964, 747, altafsir alwasit, A group of al-Azhar scholars, 1993, 10:1746).

وجاء في تفسير العثيمين: ((وهذه الأوتاد قال علماء الأرض: إن هذه الجبال لها جذور راسخة في الأرض كما يرسخ جذر الوتد بالجدار، أو وتد الخيمة في الأرض ولذلك تجدها صلبة قوية لا تزعزعها الرياح وهذا من تمام قدرته ونعمته)) ((abn eathimayn 2002, 26.

قال الأفوه:

وَالبَيتُ لا يُبتَنى إِلّا لَهُ عَمَدٌ ... وَلا عِمادَ إِذا لَم تُرسَ أَوتادُ (al'ufuh al'uwdi 1998, 65).

فسبحان من أوجد هذه الرواسي التي جعلها كالأوتاد لتثبت وتثقل بها الأرض لتحفظها وتحفظ من عليها.

ثانيًا: نهايتها.

تلك الارتفاعات الشاهقة، والكتل الضخمة، وذلك الخلق العظيم، والشوامخ الثوابت المثبّتة يُقدِّر لها الله أن تنتهي مهمتها وتزول بانتهاء علّة خلقها، –وهو ثبوت واستقرار الأرض–، حين يأذن الله بزوال الأرض ومن عليها، يوم إبادة نظام الحياة، الذي معه تتلاشى الجبال الشاهقات وتُنسف، فزوال السبب بزوال المسبب، وهذا ما أخبرنا به تعالى في محكم كتابه في مشاهد تصويرية تتحدث عن نهاية الجبال وتلاشيها يوم القيامة في آيات عدة، هي:

قوله:{وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا} (al-quran, alkahf, 18:47).

وقوله تعالى:{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا. فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا. لاَ تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلاَ أَمْتًا } (al-quran, taha. 20:105-107).

وقوله تعالى: {وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا} (al-quran, altuwr, 52:10).

وقوله تعالى: {وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا} (al-quran, alwaqiea, 56:5) .

وقوله تعالى: {وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ} (al-quran, almaearij, 70:9).

وقوله تعالى:{يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلاً}(al-quran, almuzamil,73:14).

وقوله تعالى: {وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَت} (al-quran, almursalat, 77:10) .

وقوله تعالى:{وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا} (al-quran, alnaba, 78:20) .

تلك الآيات الكريمات تصور لنا مآل هذه الشواهق وكيفية زوالها يوم القيامة، بعد ان أسند الله إليها تلك المهمة العظيمة في الدنيا، ولعل أكثرها قرعًا للأسماع، وأدهش للعقول، وأفزع للقلوب في تصوير مشهد من مشاهد يوم القيامة قوله تعالى: :{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا. فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا. لاَ تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلاَ أَمْتًا } (al-quran, taha, 20:105-107)،

فالنسف لغة: انتساف الريح الشيء كأنه يسلبه، أو هو قلع الشيء عن اصله (alfarahidiu, 7: 269-270, alhirawi,2001, alzubaydi,24:401) ، قال المفسرون في تفسير الآيات المباركات: أي إن الله يقلع الجبال عن أصولها، ويجعلها كالرمل أو الغبار المنثور ثم يرسل عليها الرياح فتفرّقها وتطيرها، فيذرها، أي: يدع أماكن الجبال من الأرض، قاعا صفصفا، يعني أرضا ملساء مستوية لا نبات فيها، والقاع ما انبسط من الأرض، والصفصف الأملس المستوي الذي لا نبات فيه، أما العوج فهو المرتفع من الأرض، والأمت هو المنخفض منها (muqatil bin sulayman 2033 , 3:41 , yahyaa bin salam 2004 , 1: 279 , altabriu 2000 , 18: 371-372 , althaelabiu 2002 , 9: 200 , almawrdia , 3: 425-426 , alwahidia 1994,3: 221-222)، ((قال ابن عباس: سأل رجل من ثقيف رسول الله ، فقال: كيف تكون الجبال يوم القيامة؟ فأنزل الله هذه الآية، وقوله: {ينسفها ربي نسفا} قال المفسرون: يصيرها الله رمالا تسيل، ثم يصيرها كالصوف المنفوش يطيرها الرياح، {فيذرها} أي: يدع أماكنها من الأرض إذا نسفها، قاعا... والصفصف الأملس الذي لا نبات فيه)) alwahidia 1994,3: 221)).

ومعنى هذه الآيات المباركات موافق لما جاء في بقية الآيات من معانٍ تبين نهاية الجبال وزوالها مع نهاية الأرض، وإن اختلفت ألفاظ الآيات الأخرى، فهي كلها تعرض مشاهد من مشاهد يوم القيامة في زوال الجبال وتلاشيها بزوال الأرض ومن عليها.

هذا صنيع الله تعالى بين خلق الجبال وإيجادها، وإسناده إليها مهمتها على الأرض في هذه الحياة الدنيا، وبين تلاشيها ونهايتها بانتهاء مهمتها مع نهاية العالم الدنيوي، فسبحان الذي أوجد وصوَّر فأبدع.

المبحث الثاني

الجبال في المنظور العلمي

لا ينفك المنظور العلمي عن المنظور القرآني في حقيقة تكوين الجبال ووظيفتها التي أوجدها الله تعالى لأجلها، إذ كان القرآن الكريم أصلًا ومبدأً لانطلاق المهتمين بالأبحاث العلمية المتعلقة بما ورد في القرآن الكريم والتي بينت الاعجاز العلمي في القرآن الكريم، فماذا قال العلم عن تكوين الجبال، ووظيفتها؟

أولًا: تكوين الجبال.

تعرَّض المتخصصون في مسائل إعجاز القرآن العلمي في عهد ليس ببعيد للحقائق الكونية، والتضاريس الأرضية، وعرفوا أسرارها، وأصل تكوينها، ولكن الأقدمين من علماء المسلمين أشاروا إلى أصل تكوين الجبال، وما قيل فيها، فقد نقل الرازي- رحمه الله- قول الفلاسفة بأن أصل تكوينها من الطين اللزج الذي يكون في قاع البحار ثم يتعرض لتأثير الشمس القوي فينقلب حجرًا، بعدها يغور الماء وينحسر فيتحجر البقية وتتولد الجبال، وردَّ الرازي عليهم هذا القول من عدة وجوه، أبرزها: ((أنا نشاهد في بعض الجبال كأن تلك الأحجار موضوعة سافا فسافا فكأن البناء لبنات كثيرة موضوع بعضها على بعض ويبعد حصول مثل هذا التركيب من السبب الذي ذكروه)) ((alrrazi 2000 19: 6 ,، وردُّه هذا سليم من جهة أننا نجد بعض تلك الجبال متكونة من صخور متباينة في الأشكال والألوان، قال تعالى:{وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُود}(al-quran, fatir, 35:27)، ثم ذكر الرازي دور الجبال في تكوين وتولد الأنهار من أثر تصاعد أبخرة الأرض، والتي تحبس على صخور الجبال العظيمة، ولا تزال تتصاعد وتتكامل حتى تتكثف لتتكون تحت الجبال مياه عظيمة (alrrazi 2000 , 19: 6)،وهذا ما أشار إليه عالم الإعجاز العلمي (زغلول النجار) في موضع من كتابه (الأرض في القرآن الكريم)، وفصَّل فيه في موضع آخر (Zaghloul, alnajari 2005, 203,319-324)، ولذا فإنا نجد اقتران ذكر الأنهار والماء وما يشتق من معناها مع ذكر الجبال في عدة مواضع من القرآن الكريم، كقوله تعالى:{وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُون}(al-quran, alnahl, 16:15) ، وقوله تعالى: {وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاء فُرَاتًا}(al-quran almursalat, 77:27) ، وحقيقة الإلقاء للرواسي التي حدثنا الله تعالى عنها، والتي أكتشفها العلماء مؤخرًا أثبتت أن الجبال في أصل تكوينها تختلف عن ما يحيط بها من الصخور والقشرة الأرضية، وذلك من جانب تركيبها

الجزئي، وكثافتها، وما تحتويه من معادن، فالأرض شيء، والجبل شيءٌ آخر، وهذا ما يجعلنا ندرك حقيقة أن هذه الجبال كالأداة التي ترسو على سطح الأرض لتحفظ توازنها، ويتحقق بها ثبات القشرة الأرضية، ومنه ندرك دقة التعبير القرآني بالإلقاء الذي يصف نشأة الجبل وتكوينه منذ أكثر من 1400 سنة (maqal haqayiq jadidat ean aljibal - mawqie eabd alddayim alkuhil www.kaheel7.com index.php).

وفي أوائل النصف الثاني من القرن التاسع عشر توصل العلماء إلى حقيقة تكوين الجبال، الذي حصل بطريقة الإلقاء، الذي قال فيه علماء الجيولوجيا: إن هذا الإلقاء تم جيولوجيًا على مر العصور، إما من أسفل إلى أعلى، وذلك بلفظ البحار والمحيطات ما بداخلها على مستوى القاع، أو من أعلى إلى أسفل بفعل الترسبات الصخرية ومجاري الأنهار(yusif al-haj, 2003 , 238-239)، وتتنوع الجبال بحسب طريقة نشأتها، فمنها ما ينشأ بفعل التواء الطبقات الرسوبية، وتعرضها لضغوط جانبية، أو من أسفل إلى أعلى ليرتفع مستواها، ومنها ما ينشأ بفعل انكسارات وتصدعات في طبقات قشرة الأرض، فتهبط أجزاء، وترتفع أخرى، ومنها ما ينشأ بفعل التراكمات التي ترتفع على سطح الأرض والعامل الأساس في تكوينها هو النشاط البركاني، وعلى قدر هذا النشاط يكون حجم الجبل وعظمته(jawdat, 'abu eianat , 188- 189).

ثانيًا: التوازن وظيفة الجبال .

وفي عام 1889 اقترح الباحث الجيولوجي الأمريكي داتون C.E.Dutton نظريته (نظرية التوازن بين طبقات الأرض) والتي عرض بها أن الجبال تخترق الطبقة الأولى من طبقات الأرض، وهي ما تسمى بـ(السيما)، أو (طبقة اللوثوسفير)، والتي يبلغ متوسط كثافتها 3.4، وأن الكتل اليابسة من فوقها أسماها(السايال)–والتي منها الجبال– البالغ متوسط كثافتها 2.7، تغوص في أعماق تتناسب طرديًا مع احجامها، وهذا التعمق هو الذي يحفظ توازن طبقات الأرض، ويحفظ توازن هذه الكتل الضخمة نفسها، وحالة التوازن هذه تحدث بنفس الطريقة التي تتوازن بها الأجسام التي تطفو فوق سطح السوائل؛ فكلما كان الجسم ثقيلًا كان الجزء الغاطس منه في السائل كثيرًا؛ إلا ان تعمق كتل(السايال) في طبقة (السيما) يحدث ببطء شديد؛ نظرًا لشدة صلابة هذه الطبقة.

وتتابعت الدراسات، وانكب العلماء الجيولوجيون في القرن التاسع عشر لدراسة حقيقة تكوين ووظيفة الجبال، التي لا تزال في كل ما توصلوا إليه (نظرية)، وعبروا عنها بـ: (لغز الجبال)، وعمدوا إلى جهاز (السيسموغراف) (It is a device for measuring ground movements, such as earthquakes and volcanic eruptions, measuring earthquakes, with the possibility of timing, recording, and the results of this device can be produced by recording them on paper or film - which is recorded and processed digitally

- and uses this data to identify and characterize earthquakes, and study the internal structure of the Earth, seen: History of seismology; in, International handbook of earthquake and engineering seismology, , Part A Pp 3). للتوصل للنتائج المرجوة التي حققوها أخيرًا في دراسة قشرة الأرض، وحقيقة تكوين الجبال، وتوصلوا إليها تأكيدًا في العام (1956)م، وتأكدت هذه النتائج بالقول: إن للجبال جذورًا تمتد تحت سطح الأرض بأضعاف ارتفاعاتها فوق سطح الأرض، وإن تثبيت الأرض وحفظ توازنها هي وظيفتها الرئيسة، وكلما زادت ضخامة الجبال زاد تعمقها في قشرة الأرض أكثر، فكانت جذورًا لها تحفظ توازنها وتوازن عموم كتل اليابسة، وقد يصل امتداد هذه الجذور إلى حوالي 40 كيلو مترًا في السيما.

وقد استخدم علماء الغرب كلمة (wedge) لجذر الجبل، وتعني الوتد(maqal (aljbal 'uwtad) - alnajah nita www.annajah.net)، ومنه نفهم أن هذه المعالم الشامخة لا تقتصر على الشواهق التي نشاهدها على سطح الأرض، بل إن لها امتدادات في طبقات الأرض قد تصل إلى ما بين (10-15) ضعف ارتفاعاتها المشاهدة على سطح الأرض، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم عندما وصفها بدقة قبل أكثر من 1400سنة بكلمة واحدة هي: (أوتادا)، والتي وصفت جزأي الجبل العلوي والسفلي، ووظيفته في تثبيت طبقات الكرة الأرضية.

في كل هذه المراحل من البحوث والدراسات التي نتجت في بادئ الأمر عن نظريات (لا حقائق) عبر سنوات ليست بالقليلة، لتصل للحقيقة الثابتة مؤخرًا عن تكوين الجبال وأعماقها تحت سطح الأرض، ووظيفتها في حفظ التوازن، كان قد تكلم بها القرآن الكريم الموحى به إلى رسوله المصطفى من قبل 1400 سنة في أبلغ وأدق وأوجز توصيف للجبال، بأنها (رواسي) تثبت بها الأرض، وأنها (أوتادا) لها جذور عميقة تحت الأرض لتحفظ التوازن لها وللأرض، وهذا الوصف البلاغي الدقيق الذي كشفه مؤخرًا العلم الحديث يؤكد ما أثبته القرآن الكريم من إعجاز علمي في حقائق لا تقبل النقض، بل لا تقبل حتى التغيير، والتعبير القرآني (الوتد) هو أكثر دقة، وأبلغ وصف لجزأي الجبل (العلوي والسفلي) من كلمة (الجذر)، الذي يصف الجزء السفلي فقط، فتثبيت الله تعالى الأرض بالجبال يمثله تثبيت الوتد للخيمة في الأرض ((yusif al-haj , 2003 , 236-239، وهنا نرى جمال التعبير القرآني فضلًا عن دقته؛ فكل لفظة في القرآن الكريم وُضعت لما هي له من مقصد بأدق وصف، وأبلغ معنى؛ وهو من الوصف البلاغي الدقيق والإعجاز العلمي الظاهر في القرآن الكريم، الذي تتسع دائرته باتساع المعرفة الإنسانية، والعلوم الكونية؛ فالقرآن الكريم لا تنتهي عجائبه، فهو من لدن حكيم

خاتمة ونتائج البحث

من خلال الدراسة التي جرت حول الجبال من حيث التعريف بها، وما بينه القرآن الكريم من علة خلقها، ووظيفتها، ونهايتها، وما كشفه العلم الحديث من حقائق برزت أهمية إيجاد الجبال على وجه الأرض، التي سبقه بها القرآن الكريم قبل ما يقارب الـ1400 سنة، توصلت الى نتائج عدة، ألخصها بالنقاط الآتية:

1- إن الجبل هو كل ما ارتفع عن سطح الأرض ارتفاعًا عظيمًا وملحوظًا، له قمة لا يقل ارتفاعها عن 500-1000 م.

2- للجبال وظائف عدة، عَرَضَها القرآن الكريم بوصف دقيق معجز، وما يعنينا هنا وظيفة واحدة، هي سبب إيجادها، وعلة خلقها ألا وهي تثبيت الأرض وحفظ توازنها وسلامتها من الاضطراب، ويكمن الاقتصار هنا على هذه الوظيفة؛ كون ما استجد به العلم الحديث من كشفٍ وظهورٍ لحقائق علمية ثابتة قد وافق ما عرضه القرآن الكريم من حكمة خلق الجبال خدمة للبشرية، فوصف القرآن الكريم الجبال في تسع مواضع مختلفة بانها رواسي، خصَّ في ثلاثة مواضع منها بذكر (أن تميد بكم)، أي كي لا تميل وتضطرب بكم، ووصفها بأنها أوتادًا في موضع واحد، وهذا ما توصل إليه العلم الحديث مؤخرًا، وهو تأكيد تثبيت الأرض وإرساءها وحفظ توازنها بالجبال ذات الجذور الراسخة في الأرض.

3- ثم يتحدث القرآن الكريم في مواضع عدة عن زوال هذه الجبال العظيمة الخلق، تتلاشى وتنتهي بانتهاء سبب وجودها، وهو الأرض وثباتها، فلا ثبات بعد إذ حين يأذن الله تعالى بزوال الأرض ومن عليها.

وما عرضه القرآن الكريم لنا مع كثرة المواضع عن الجبال كان بين إيجاد، وعلة وجود، ونهاية.

4- للعلماء الفلاسفة الأقدمين محاولات في فهم أصل خلق الجبال، ثم التكلم بها، والرد عليها من قبل علماءنا الإجلاء، ومنهم الإمام الرازي(ت606هـ-1210م)، إلى أن توصل العلماء المشتغلون بعلوم الأرض في النصف الثاني من القرن التاسع العشر لحقيقة تكوين الجبال، التي تكونت بطريقة الإلقاء الجيولوجي – من أسفل إلى أعلى بلفظ البحار والمحيطات ما بداخلها على سطح الأرض، أو من أعلى إلى اسفل بفعل الترسبات الصخرية-، والعامل الأساس في تكوينها هو النشاط البركاني، وعلى قدر هذا النشاط يكون حجم الجبل وعظمته.

5- وإلى غاية 1889 كانت نظرية العالم الأمريكي داتون في التوازن بين طبقات الأرض التي حاول أن يثبت بها تكوين طبقات الأرض، وتوازنها، فكان مما أثبته أن للجبال امتدادات في عمق طبقات الأرض، وهذه الامتدادات في الأعماق تتناسب طرديًا مع حجم الجبل، وكان كل ما توصل إليه (نظرية) لا حقيقة ثابتة، إلى مجيء بداية النصف الثاني من القرن العشرين(1956م) تأكدت هذه النتائج ولاقت القبول بالحقيقة الثابتة (جذور الجبال في أعماق الأرض) والتي تقول: إن للجبال جذورًا تمتد تحت سطح الأرض بأضعاف ارتفاعاتها فوق سطح الأرض، وإن وظيفتها الرئيسة تثبيت الأرض وحفظ توازنها، وكلما زادت ضخامة الجبال زاد تعمقها في قشرة الأرض أكثر، فكانت جذورًا لها تحفظ توازنها وتوازن عموم كتل اليابسة.

6- في كل هذه المراحل من البحوث والدراسات التي نتجت في بادئ الأمر عن نظريات (لا حقائق) عبر سنوات ليست بالقليلة، لتصل للحقيقة الثابتة مؤخرًا عن الجبال وأعماقها تحت سطح الأرض، ووظيفتها في حفظ التوازن، كان قد تكلم بها القرآن الكريم الموحى به إلى رسوله المصطفى من قبل 1400 سنة في أبلغ وأدق وأوجز توصيف للجبال، بأنها (رواسي) تثبت بها الأرض، وأنها (أوتادا) لها جذور عميقة تحت الأرض لتحفظ التوازن لها وللأرض، هذا الوصف البلاغي الدقيق الذي كشفه مؤخرًا العلم الحديث يؤكد ما أثبته القرآن الكريم من إعجاز علمي في حقائق لا تقبل النقض، بل لا تقبل حتى التغيير، فسبحان من بيده ملكوت السموات والأرض، سبحان الله العظيم.

REFERENCES

-Alquran alkarim.

.1 Abn eatia, A. Gh. T., "almuharir alwajiz fi tafsir alkitab aleaziz". Scientific Book House, Beirut, Edition: 1st.(2002)

.2 Abn hayan, M. Y .A., "albahr almuhit fi altafsir"., Dar al-Fikr, Beirut.(2000) ,

.3 Abn manzur, M. M .A., "lisan alearab", Dar Sader, Beirut, 3rd edition.(1993) ,

.4 Abu al-Fida al-Hanafi, I. H. M., "rwh albayan", Dar al-Fikr, Beirut, first edition, (D.T.).

.5 AI Qartabi al-Maliki, M. A. H., "alhidayat 'iilaa bulugh alnihayat fi eilm maeani alquran watafsirihi, wa'ahkamuhi, wajamal min funun eulumih". Publisher: Book and Sunnah Research Group - Faculty of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, Edition: 1st.(2008) ,

.6 AI Zubeidi, M. M. A., "taj aleurus min jawahir alqamws". Dar al-Hidaya, Kuwait, First Edition (D.T.).

.7 Al-Azdi, M. H. D., "jamahrat allugha". Dar al-Alam for Millions, Beirut, First Edition , .(1987)

.8 albaghawii, H. M. M., "maealim altanzil fi tafsir alquran = tafsir albaghawii" . House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: 1st, 1420 Ah-2000.

.9 Al-Balkhi, M. S. B., "tafsir muqatil bin sulayman". Heritage Revival House, Beirut, Edition: 1st.(2003)

.10 Albaydawiu, N . S. A., "anwar altanzil wa'asrar altaawil". Arab Heritage Revival House, Beirut, Edition: 1st.(1998)

.11 Al-Bukhari, M . I. I., "alttarikh alkabir". Knowledge Circle, Hyderabad-Deakin, (D.T).

.12 al-Farahidi, Kh. A .A., "aleayn", Dar and Library alhilal, Cairo, first edition (D.T.).

.13 al-Fayrouzabadi, M. M . Y., "alqamus almuhit". Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Edition: 8th.(2005) ,

.14 Al-Hamwi, Sh. A. Y., "mejm al'adba' = 'iirshad al'arib 'iilaa maerifat al'adib". Dar al-Gharbia, Beirut, Edition: 1st.(1993) ,

.15 Alhirri al-Shafei M. A., "tafsir hadayiq alruwh walrayhan fi rawabi eulum alquran", , Dar Touq al-Najat, Beirut, Edition: 1st.(2001) ,

.16 Al-Hrawi, M. A. A., "tahdhib allugha" . House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: 1st.(2001) ,

.17 Al-Jundi M. Y. Y., "alsuluk fi tabaqat aleulama' walmuluk". al'iirshad Library, Sana'a, Edition, 2.(1995) ,

.18 Al-Khatib A. Y., "altafsir alquraniu lilquran". Arab Thought House, Cairo, First Edition, (D.T).

.19 Al-Khatib, M. M. A., "awdah altafasir" Egyptian Printing Press and Library, Edition: 6th , .(1964)

.20 Almawrdi, A. M. .M., "tafsir almawirdii = alnakt waleuyu". Scientific Book House , Beirut, First Edition, (D.T.).

.21 Al-Mazi, Y. A. Y., "tahdhib alkimal fi 'asma' alrijal". Al-Resala Foundation, Beirut, Edition: 1st.(1980)

.22 Al-Najjar, Z. R. M., "al'ard fi alquran alkarim". Dar al-Qa'ir, Beirut, first edition.(2005) ,

.23 al-Najjar, Z. R.M., "aljibal bayn altafsir aleilmii wal'iiejaz aleilmii fi alquran alkarim". Journal of Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah-Lebanon, Issue 28, Year 7.(2014)

.24 Al-Razi, M. O. A., "mafatih alghayb = altafsir alkabir", The House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Edition: 3rd.(2000)
.25 Al-Safadi, S . Kh. A., "alwafi bialwafayat". dar 'iihya' altrath- Beirut, Edition: 1st.(2000) ,
.26 Al-Sahaf, M. M. & al-Hasani, F. B., "aljughrafiat altabieia" Higher Education Press, Baghdad, (1990), Section 1.
.27 Alsaneani, A. H. N., "tafsir eabd alrazzaq". Publisher: House of Scientific Books, Beirut, First Edition.(1998),
.28 Al-Shawkani, M. A. M., "fath alqadir". Dar abn kthyr, Dar al-Kalm al-Tayeb - Damascus, Beirut, Edition: 1st - 1414 Ah-1994.
.29 Alshiybaniu, kh. kh . kh., "tabaqat khalifat bin khiat", Dar Al Fikr Printing, Publishing and Distribution – Lebanon,1st.(1993) ,
.30 al-Tabari, M. J. Y., "jamie albayan fi tawil alquran". Al-Resala Foundation, Beirut, First Edition.(2000) ,
.31 Althaelabi, A. M. I., "alkashf walbayan ean tafsir alquran". dar 'iihya' alturath alearabii, bayrut - lubnan: 1st.(2002)
.32 Al'ufuh al'uwdii, S . A. M,., "diwan al'ufuh al'uwdii". Dar Sader, Beirut, Edition: 1st , .(1998)
.33 Al-Wahedi, A. M. A., "alwasit fi tafsir alquran almajid". Dar alkutub aleilmiat , Beirut .Edition: 1st.(1994) ,
.34 Alzajaj, I. S. S., "maeani alquran wa'iierabuh", Book scientist, Beirut, Edition: 1st.(1988)
.35 Al-Zamakhhari, M. O . A., "asas albalagha" . dar alkutub aleilmiatu Beirut,– lubnan, 1st , .(1998)
.36 Al-Zamakhhari, M. O. A., "alkishaf ean haqayiq ghawamid altanzil". dar alkitab alearabiu – Beirut, 3rd.(1987)
.37 Al-Zarkli, Kh. M. M., "al'aelam", Dar al-Alam for millions, Beirut, Edition, 15th.(2002) ,
.38 Bin Salam, Y. S. A., "tafsir yahyaa bin salam". dar alkutub aleilmiatu, bayrut – lubnan, Edition: 1st.(2004) ,
.39 Dr. F. Abdul Rahim, "mejm aldakhil fi allughat alearabiat alhadithat walahajatiha". Dar al-qalam, Damascus, Edition: 1st.(2011) ,
.40 group of scholars under the supervision of the Islamic Research Complex in Al-Azhar, "altafsir alwasit lilquran alkarim". General Authority for Princely Press Affairs, Cairo, Edition: 1st.(1993-1973) ,
.41 Ibin Hajar, A. A. M., "al'iisabat fi tamyiz alsahaba". dar alkutub aleilmiat- bayrut, Edition: 1st.(1995)
.42 Ibirahim mustafaa / 'ahmad alziyaat / hamid eabd alqadir / muhamad alnajar). "almaejam alwasit". dar aldaewat , Alexandria, First Edition , (d.T.(
.43 Ibn Abi Hatem , A .M. A., "tafsir alquran aleazim liaibn 'abi hatim", Nizar Mustafa al-Baz Library, Saudi Arabia, Edition: 3rd.(1999)
.44 Ibn Faris, A. F. Z., "maejam maqayis allugha". Dar al-Fikr – Lebanon.(1979)
.45 Ibn Ha'ban, M. H .A., "Althiqat". Ottoman Knowledge Department of Hyderabad Deakin India, Edition: 1st.(1973) ,
.46 Ibn Jazi, M. A. M., "altashil lieulum altanzil". Investigation: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Dar al-Adum company, Beirut, Edition: 1st.(1996)
.47 Ibn Manjoueh, A. A. M. "rijal sahih muslim". dar almearfa- bayrut, Edition: 1st.(1407) ,
.48 Ibn Saad, M. S . M., "altabaqat alkubraa". dar alkutub aleilmiatu, bayrut – lubnan,, Edition: 1st.(1990) ,
.49 Ibn-Athaimin", M. S. M., "tafsir juz' ema". Thuraya Publishing and Distribution House, Riyadh, Edition: 2nd.(2002) ,

.50 Jalaluddin M. A. mahaliyi, Jalaluddin al-Suyuti "tafsir aljalalayn". Dar al-Hadith, Cairo, Edition: 1st, (D.T.)
.51 Jouda H. J.& Abu Ayana, F. M., "qawaeid aljughrafia aleamat altabieiat walbasharia". dar almaerifat aljamieia, Alexandria, First Edition (D.T.).
.52 Khanisa. M. M., "ayat taswir jamaliat mazhar al'ard fi alquran alkarim". Master's thesis, IRAQ / Samarra University, to The Women of Muhammad Mahdi, 1436 H-2015.
.53 Maqal (Article) "aljbal 'uwtad" - alnajah nita www.annajah.net.
.54 Maqal(Article) "haqayiq jadidat ean aljibal" - mawqie eabd alddayim alkuhil www.kaheel7.com index.php.
.55 Omar, A.M.A., "mejim allugha alearabiat almueasira". ealm alkutub, Riyadh, Saudi Arabia, edition: 1st.(2008) ,
.56 Sharaf, A.t., "almuqadamat fi aljughrafia altabieia", Alexandria Book Center, Egypt, First Edition,(D.T).
.57 W. H. Lee, H. Kanamori, PC Jennings, and C. Kisslinger, eds "International handbook of earthquake and engineering seismology". Part A,. Academic Press, 1st ed.(2002) ,.
.58 Youssef Al Haj Ahmed, "mawsueat al'iiejaz aleilmii fi alquran alkarim walsanat almutahara". Library of Dar Ibn Hajar, Damascus, Edition:2.(2003),